الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

اسم المحاضرة: الريادة والإبداع

اسم المحاضر: الدكتور فراس سعد الدين

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

محاور المحاضرة

- المقدمة.
- مفهوم الريادة
- مهارات رائد الأعمال
- أنواع رواد الاعمال
- فوائد ريادة الأعمال
- مفهوم الإبداع
- أنواع الإبداع
- مراحل الإبداع
- أهمية الإبداع والابتكار
- الخاتمة.

• المقدمة

يُدرك مُعظمنا أن الإبداع في ريادة الأعمال من العناصر الأساسية التي يُمكن الاعتماد عليها لتحقيق النجاح، لكن هل نعرف حقًا ما يعنيه ذلك؟ بالطبع لكي تكون رائد أعمال مبدعًا، يجب أن يكون لديك منظور فريد ونهج جديد يميزك عن منافسيك.
يؤدي الإبداع في ريادة الأعمال دورًا رئيسيًا في التنمية الاقتصادية؛ إذ يسعى رواد الأعمال إلى صناعة المزيد من الفرص في الصناعة، وتوفير المزيد من خيارات التوظيف، وفي نهاية المطاف يكون لهم تأثير إيجابي على دخل الفرد، وتوليد الإيرادات، ونمط الحياة، وما إلى ذلك.
وليس من قبيل المبالغة في القول إن الإبداع في ريادة الأعمال يُعد جزءًا لا يتجزأ من الفطنة التجارية الجيدة، وقد يؤدي الافتقار إلى الإبداع بسهولة إلى دفع عملك إلى وضع الركود، في المُطلق يمنحك الإبداع مساحة للعمل بشكل أكثر ذكاءً بدلاً من العمل بجدية أكبر، وهو ما يزيد من الإنتاجية ويُحارب الركود في مكان العمل، بالإضافة إلى ذلك، الروتين والهيكل مهمان للغاية ولكن لا ينبغي تنفيذهما على حساب التحسين والنمو، عندما يتم إنشاء بيئة إبداعية ومبتكرة، يُمكن أن يرتفع مستوى إنتاجية الشركة إلى الأعلى.

• مفهوم الريادة:

إن العديد من الشركات التي تتنافس على نفس المكان في السوق وتحاول كسب الجمهور بطرق مختلفة، وفي خضم ذلك يُصبح الإبداع والابتكار أكثر أهمية – بعد كل شيء، ويُمكن أن يكون هذا هو الأساس لتمييز نفسك عن الآخرين، ومع ذلك، قد تكون هناك أوقات يُصبح فيها عقلك فارغًا ولا يُمكن العثور على فكرة إبداعية؛ حتى الخبراء يفقدون عبقريتهم الإبداعية، خاصة وأنه مع تقدم عمرك، يتراجع إبداعك، ما لم ترعاها بشكل استباقي وتسعى جاهدة لتكون أكثر إبداعًا على أساس يومي.

أضف إلى ذلك أن الجوهر الكامل لريادة الأعمال يدور حول الشجاعة والقدرة على تحمل مخاطر جديدة، وتنطوي هذه المخاطر على أكثر من مجرد سير عمل مبتكر؛ حيث يسعى رواد الأعمال الناشئين إلى تطوير منتجات جديدة ومبتكرة، وتلبية احتياجات العملاء مع مفاجأة سارة لهم، إنهم يعملون بالفعل من أجل الكسب والحفاظ على ميزة تنافسية، إضافة إلى أنهم يعملون مع المستثمرين لتلبية الاحتياجات المالية بينما يُصبح العمل مربحًا.

بعبارات أكثر وضوحًا، يُتيح التفكير الإبداعي لرائد الأعمال أن يبتكر أفكارًا تستحق الاستفادة منها في أعماله، وهو ما يُطلق عليه "التفكير بما لا يمكن تصوره"، باختصار هناك العديد من الطرق التي يُمكنك من خلالها مساعدة نفسك على ابتكار أفكار أكثر إبداعًا وحل مشكلتك في النهاية، ولكن في بعض الأحيان يتعين عليك إجبار نفسك على اكتشاف طرق جديدة وفريدة لاستعادة إبداعك، بصفتك رائد أعمال، إذا كنت تأمل في أن تصبح ناجحًا في عالم الأعمال، فلا يوجد خيار آخر.

• مفهوم الريادة:

تعريف الريادة: الريادة هي القيام بإنشاء مشروع جديد، أو تطوير مشروع قائم، عبر توفير مصادر وأفكار جديدة، وتنظيم العمل والموارد، للوصول إلى مشروعٍ ناجحٍ، ومدرّ للدخل

تعريف الريادي/ة: الريادي/ة، هو/هي مَنْ يبدأ/ تبدأ مشروعاً ما، ويُمهد/ وتمهد الطريق أمام الآخرين بهذه الانطلاقة، وهو الشخص المُبادر إلى الفكرة الخلاّقة، و السبّاق إلى تخطيط مشروعٍ، يقوم على أفكارٍ مُبتكرة وجديدة، ترتكز على التطوير، والمخاطرة، إضافةً للربح.

ميزات الريادي/ة:

- امتلاك هدفٍ واضحٍ ومحددٍ؛ لافتتاح مشروع خاص.
- امتلاك آراء وأفكار جديدة؛ تدعم الهدف الذي يعمل عليه.
- وضوح الرؤية التي تسعى إلى تحقيق الهدف.
- تقوية الذات، ودعمها بالتفاؤل والأمل؛ للعمل على تحقيق الأهداف المختلفة.
- وجود رؤية واضحة ومخطط لها؛ لتحويل الأهداف واقع حقيقي.
- أخذ المبادرة؛ ليتم الوصول إلى مرحلة النجاح.
- القدرة على اتخاذ القرارات المختلفة.
- امتلاك التفكير الإيجابي والمنظم.

• مهارات رائد الأعمال:

1. التخطيط

واحدة من أهم مهارات ريادة الأعمال، يمكن أن تقوم على أساس: "التخطيط لتنفيذ أعلى المهام قيمة"، "المهام التي يجب أن تنفذها التي ستُحدِث فرقًا"، يقول جوته: "الأمور الأكثر أهمية يجب ألا تكون تحت رحمة الأشياء التي تقل أهمية".

في الحرب العالمية الأولى، وعندما غرقت ساحة الحرب بعدد كبير جدًا من الجنود الفرنسيين المصابين، طور الجيش الفرنسي طريقة لحل المشكلة عن طريق تقسيم الجرحى إلى ثلاث مجموعات:

أولها أولئك الذين سيموتون مهما كان العلاج الذي سيتلقوه، وقد وضعِوا جانبًا وبطريقة مريحة لكي يموتوا بسلام،

المجموعة الثانية تضمنت أولئك الذين لديهم جروح خفيفة فقط وكانوا سيبقون على قيد الحياة، سواء حصلوا على العلاج الفوري أم لا، ووضعوا جانبًا أيضًا.

أما المجموعة الثالثة فتتألف من الجنود الذين سيبقون على قيد الحياة فقط إذا عُلِجوا على الفور، وعلى هذه المجموعة ركّز الأطباء والممرضون وبدؤوا بالعمل الفوري.

يمكن تطبق الطريقة على عملك، بحيث تضع خطط لحل المشاكل وإنجاز المهام التي يُحدث التعامل الفوري معها فرقًا واضحًا في إنتاجيتك، مع تأجيل تلك المهام التي لن يضرّك تأجيلها إلى وقت لاحق، أو تلك المهام التي يمكنك تفويضها لأشخاص يمتلكون الكفاءة لإنجازها وفقًا لما تتصوره.

• مهارات رائد الأعمال:

2. مهارة إدارة الوقت:

إدارة الوقت بشكل جيّد هو مورد أساسي للنجاح في ريادة الأعمال. يمنح رائد الأعمال الكثير من المزايا التي يحتاجها ليحقق أهدافه، وخُطَطه التي وضعها لشركته، من بينها: التركيز، الإنتاجية، سرعة الإنجاز... وغيرها كثير، لكي تتعلم إدارة وقتك بفعالية يجب أن تعرف القيمة الحقيقية للوقت، يقول ستيفن كوفي: "السّر لا يكمن في إنفاق الوقت، بل في استثماره".

كرائد أعمال ستستثمر وقتك المخصص للعمل في 3 أمور:

الأفكار (الخطط)،

الاتصالات (العلاقات)،

التنفيذ (الإجراءات)، إذا كنت تعتقد أن الوقت المخصّص للعمل يوميًا يذهب في شؤون أخرى غير تلك الأمور الثلاثة، فاعلم أنك تُضيع وقتك وأنك لا تستثمره كما ينبغي، استيقظ مبكراً وأكتب قائمة يومية بالمهام، حدد الأولويات واعمل على الأمور الأكثر أهمية فالأقل، ثم الأقل.. وهكذا.

من أهم الأمور التي تساعدك على معرفة قيمة وقتك هي أن تحدد لكل مهمة الوقت الذي يناسبها فعليًا؛ لا تستغرق ساعتين في مهمة تحتاج فقط إلى نصف ساعة لإنجازها، لا تسمح لنفسك بالانهماك في التوافه والتفاصيل، لا تنغمس في المشتتات ومصادر الإلهاء (الدردشة، تصفح شبكات التواصل، مشاهدة البرامج التلفزيونية... وغيرها).

• مهارات رائد الأعمال:

فوّض المهام الأقل أهمية للأشخاص الذين يمكنهم مساعدتك بفعالية، هناك بعض القرارات الهامة يمكنك اتخاذها لإدارة الوقت بفعالية، منها: تحديد الأهداف بالطريقة الصحيحة، التوقف عن المماطلة والتأجيل، الالتزام بالخطة اليومية (الانضباط هو صمام الأمان)، وأن تعمل بذكاء أكبر لا بجهد أكبر، ويمكنك استخدام أدوات تنظيم الوقت الحديثة لتعزيز إنتاجيتك.

3. إدارة المخاطر:

في ريادة الأعمال يطرأ الكثير من التحديات، وهنا يأتي دور مهارة من مهارات ريادة الأعمال الهامة التي يجب أن امتلاكها وهي إدارة المخاطر التدّخل السريع والتواصل العلني والشفاف مع العملاء، وكيف يتعامل أي نشاط تجاري مع المخاطر، هو ما يحدد نجاحه أو فشله في المستقبل.

ضع قائمة بالمشاكل المحتملة التي يمكن أن تواجه نشاطك التجاري، واعمل على ابتكار حلول خلّاقة، ووضع خطط بديلة لمواجهتها، قيّم منافسيك من وجهة نظر العملاء، لأن كل ذلك يساعد على التقليل من الآثار السلبية للمخاطر، اكتساب مهارة إدارة المخاطر يقوم على عنصرين أساسين هما: افتراض وقوعها ووضع خطط استباقية، والتصرف السريع في حال وقوعها.

• مهارات رائد الأعمال:

4. مهارات التواصل:

يحتاج رائد الأعمال إلى التواصل وبناء علاقات ناجحة مع العملاء، الموظفين، المؤثرين، الموردين، حتى المنافسين، ولا يحدث ذلك إلا من خلال امتلاكه لمفاتيح مهارات الاتصال التي تعد من أهم مهارات ريادة الأعمال.

فبامتلاكه لتلك المهارات، حدد مدى نجاحه في إدارة الشركة بكل ثقة، فهو سيحتاج إلى التواصل مع الآخرين لطرح أفكاره وتقديم العروض التقديمية للمستثمرين، وعقد الصفقات والتأثير في الموظفين وحل النزاعات وإيجاد الحلول للمشاكل وغيره.

أيضاً **الفضول وحب التعلم** فعالم الأعمال مُمتلِئ بالتحديات المستمرة التي يتطلب التعامل معها شخصيات متعددة المهارات، فضولية تسعى إلى البحث والتعلم حتى تتعامل باحترافية مع هذه التحديات، إذ من غير المجدي أن يقف رائد الأعمال عند كل تحدي وينتظر رأي الخبير بالأمر حتى يتمكن من اتخاذ القرار المناسب أو الخروج من المأزق الحالي.

• مهارات رائد الأعمال:

كذلك مهارة الإقناع من أولى المهارات الريادية التي يجب أن يتحلى بها رائد الأعمال الناجح، كونك رائد أعمال يعني أن تمتلك القدرة على إقناع الطرف الآخر بأي شيء تريده. إذ لا يوجد موقف إلاّ غالبًا تحتاج فيه هذه المهارة. على سبيل المثال، كرائد أعمال أنت تتطلع إلى إقناع المستثمرين بجدوى فكرتك وحجم الأرباح الضخمة التي يمكن أن تحققها. لذا كلما كان رائد الأعمال قادرًا على امتلاك هذه المهارة، تواصل بفعالية مع الفرص الاستثمارية المحتملة وحقق نجاحًا أكبر.
إذا كان المنتج الجديد الذي تقدمه له تواصل مع العملاء، فأنت تحتاج إلى الاستجابة لاستفساراتهم وحل مشاكلهم بسرعة وفعالية. لذا في هذا المقام تحتاج إلى إجادة التعامل مع برامج الدردشة الحية والبريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي.

أيضاً أهمية العلاقات وفعاليتها في نجاح المشاريع، فالعلاقات المؤثرة تُعد كلمة السر لتيسير كثير من الصعوبات التي يواجهها روّاد الأعمال باستمرار. ومع أن الأمر قد يكون صعبًا مع ضيق الوقت وكثرة الأمور التي ينبغي لك متابعتها، إلا أن نتائجه تستحق الجهد والوقت المبذول في سبيل بناء علاقات قوية تستطيع الاتكاء عليها في كثير من الأوقات الصعبة التي تمر بها. لذا استغل الأحداث المتصلة بمجالك والمؤتمرات والتجمعات الحية، لتكوِن علاقات ترسخها فيما بعد بالتواصل الفعال مع أصحابها والتعرف أكثر عليهم.

• أنواع رواد الأعمال:

- رائد الأعمال الداخلي: داخل المنظمة.
- رائد الاعمال المقلد: يراقب ما هو موجود.
- رائد الأعمال المبتكر: يعمل على التطوير.
- رائد الأعمال المشتري: يشتري ما هو موجود.
- رائد الأعمال الباحث: يبحث عن إيجاد فرص جديدة.
- رائد الأعمال المكافح: يواجه التحديات والصعوبات.
- رائد الأعمال السياسي: يستخدم خبرته في مجال السياسة.
- رائد الأعمال التكنولوجي، والاجتماعي، رواد الاعمال الصغيرة والمتوسطة، العلميون، الاقتصاديون، الفنيون، مجال السياحة والسفر، العقارات، التجارة الالكترونية، الترفيه.

• فوائد ريادة الأعمال:

1. **تحريك عجلة الاقتصاد:** تقوم مشاريع ريادة الأعمال على تنشيط الوضع الاقتصادي وتحريك عجلة الاقتصاد ومن خلال تفعيل عدة قطاعات ودمجها وتحقيق تعاون في مجالات متنوعة لنجاح المشاريع التي تنجزها تلك الشركات الناشئة والأفكار الريادية.

2. **عمل خطط عمل مناسبة وملائمة للظروف:** ترتكز ريادة الأعمال على التخطيط الجيد وذلك للتخلص من هدر الوقت والمال والجهد أثناء تنفيذ المشاريع، حيث أن التخطيط الجيد يقوم على دراسة المشروع والظروف المحيطة والاحتياجات والمعيقات والتحديات وطرق التعامل مع كل الظروف للوصول لمرحلة النجاح وإنجاز المشروع على أكمل وجه حسب الخطة المرسومة بدراسة وعناية.

3. **توظيف وتدريب المبدعين:** ريادة الأعمال تركز بشدة على الإبداع والتميز والأفكار الخلاقة والجاذبة والتي تلبي احتياجات الجمهور المستهدف والمستهلكين على أفضل صورة وبجودة عالية، لذلك تقوم المشاريع والشركات الريادية بتعيين موظفين مبدعين قادرين على التميز بعملهم وإنتاجهم.

4. **الاستقرار المالي وتحقيق عائد استثمار اقتصادي عالي:** الحديث عن الإبداع والتميز والتفكير خارج الصندوق لا ينفصل عن الحديث عن الربح المادي وتحقيق العائد الاستثماري المالي الجيد الذي يمكن رياديي الأعمال من الاستمرار في مشاريعهم بل وتطويرها وتحسينها للخروج بمنتجات وخدمات أفضل وبجودة وكفاءة أعلى.

• فوائد ريادة الأعمال:

5. التوفيق بين المبيعات والتسويق: في ريادة الأعمال يكون العمل ضمن فريق العمل الواحد بنفس وتيرة الشغف والإخلاص لنجاح المشروع ويتم التوفيق بين تحقيق مبيعات بشكل عالٍ ومربح مادياً وبين التسويق المدروس والناجح لضمان استمرار نجاح المشروع والعمل الريادي وعدم التعرض للمشاكل المالية.

6. النمو والتميز في قطاع العمل: ريادة الأعمال تقوم على المنافسة بين جميع الأفكار من حيث الفكرة ومن حيث التنفيذ! لذا يجب يهدف رياديو الأعمال دائماً للتميز والإبداع والتطوير من مهارات الموظفين والعاملين للارتقاء والتميز على كل المنافسين من حيث طبيعة الخدمة والمنتج وخدمات ما قبل وبعد البيع للمنتج أو للخدمة.

7. عدم تكرار الأخطاء السابقة: تهدف ريادة الأعمال عن إنشاء مشاريع عادية لعدم تكرار الأخطاء السابقة التي وقعت بها شركات أخرى وتجنب هذه الأخطاء يتطلب دراسة عملية وعلمية لوضع السوق العام والسوق الخاص المستهدف وطبيعة الخدمة أو المنتج الذي سيتم انتاجه وسبل وأدوات التسويق والبيع وغيرها بطرق مبتكرة وإبداعية.

8. تقديم الخدمة للمجتمع والبيئة المحيطة: ما يميز ريادة الأعمال اهتمامها أيضاً بالجانب المجتمعي فهي تقوم على تقديم خدمة يحتاج لها المجتمع أو تطوير طرق تقديم خدمة متاحة لتصبح أسهل وأفضل وتلبي احتياجات الجمهور بنسب أعلى كذلك الأمر بالنسبة للمنتجات التي يتم تحسينها وتطويرها والإضافة عليها لتلبية الاحتياجات.

• مفهوم الإبداع:

يُعَد الإبداع مفتاح النجاح والتميز، حيث يُعتبر القادرون على تحويل الأفكار المبتكرة إلى واقع ملموس كنوزًا نادرة. من خلال القدرة على النظر إلى الأمور بطرق جديدة والتعاون الفعّال مع الفرق، يصبح الإبداع أداة لتحسين العمليات وحل المشكلات بطرق غير تقليدية. هذا المزيج من الفضول والمرونة والشجاعة لا يقتصر على تخيل حلول جديدة فحسب، بل يمتد أيضًا إلى تنفيذها بطرق تُحدث فرقًا حقيقيًا. لذا، فإن فهم مراحل الإبداع واستخدامه بحكمة يمكن أن يقود الأفراد والمنظمات إلى آفاق غير مسبوقة من النجاح والابتكار.

في العديد من الصناعات، يركز أصحاب الأعمال على تعيين الأشخاص الذين يمتلكون القدرة على التفكير بشكل إبداعي، من أجل التوصل إلى حلول أو توليد أفكار مبتكرة، وهو ما أدى إلى تركيز مختلف المنظمات في إعلانات الوظائف التي تطرحها على ضرورة امتلاك المتقدمين مهارة الإبداع، فهي المهارة التي تساعد على تحسين العمليات أو سير العمل من خلال التعاون مع فرق العمل ومشاركة الأفكار معهم، لذلك نسلط الضوء في هذا المقال على تعريف الإبداع في العمل وأنواعه وأمثلة عليه وأهميته ومراحله، والفرق بين الإبداع والابتكار.

يمكن تعريف الإبداع بأنه استخدام الخيال في إيجاد حلول مبتكرة وإقامة روابط بين الأشياء التي تبدو مختلفة تمامًا، والنظر إلى العالم بطرق مختلفة وجديدة، إذ تساعد هذه المهارة على تحويل الأفكار الخيالية إلى واقع ملموس، تساهم بشكل فعال في حل المشكلات.

• أنواع الإبداع:

أنواع الإبداع:

يشير الإبداع الإداري إلى استخدام الطرق المبتكرة في حل المشكلات، مما يؤدي إلى إنتاج منتجات وخدمات جديدة وقابلة للتكيف وذات مغزى ومتطورة بالكامل، وينقسم الإبداع الإداري إلى النوعين التاليين:

1. **الإبداع الإداري العلمي**: يشير هذا النوع إلى الإلمام بمختلف النظريات العلمية والرياضية، من أجل استخدامها في توليد أفكار جديدة.
2. **الإبداع الإداري العملي**: يعني الإبداع الإداري العملي امتلاك القدرة على حل المشكلات والأزمات بشكل فوري، ووضع استراتيجيات واقتراحات لمعالجة مختلف القضايا.

الإبداع في المبيعات

يمكن للشركات الاستفادة من الإبداع في زيادة مبيعاتها، إذ يستطيع مندوبي المبيعات المبدعين اتباع نهجًا أكثر تعاطفًا وابتكار الحلول التي تناسب احتياجات العملاء إذا تراجعوا عن الأسعار المُعلنة لمنتج أو خدمة.

الإبداع في التسويق

هناك العديد من الفرص التي يمكن للشركات الاستفادة منها في ممارستها التسويقية، فعلى سبيل المثال، إذا أطلقت إحدى الشركات نوعًا جديدًا من السيارات؛ فيمكن أن تتبع أساليب مبدعة للتسويق لها من خلال تصوير مقطع فيديو قصير ومشوق عن السيارات وإمكانياتها، بدلًا من الإعلان عنها عبر استخدام اللافتات أو المطبوعات.

يوجد أيضاً الإبداع في القيادة والإبداع في حل المشكلات.

• مراحل الإبداع:

1- مرحلة التحضير: أولى مراحل العملية الإبداعية هي مرحلة التحضير أو الإعداد، وفي هذه المرحلة تتبلور الأفكار الإبداعية، إذ يقوم الشخص المبدع بالتفكير في المشكلة وفحصها من عدة زوايا، بينما يركز العقل الباطن على الأفكار الجديدة المحتملة.

2- مرحلة الاحتضان: وهي المرحلة التي تلي مرحلة الإعداد في حال عدم التوصل إلى حلول من خلالها، وفيها يبتعد الشخص المبدع عن المشكلة قليلًا ويركز في أنشطة أخرى، مع استمرار عقله الباطن في التفكير في حل للمشكلة، وبالتالي تُصاغ الأفكار عن غير عمد.

3- مرحلة الإضاءة: سُميت هذه المرحلة بمرحلة الإضاءة لأن الحل قد يأتي على هيئة ومضة مفاجئة، وتبدأ الأفكار الوليدة في اتخاذ شكلًا محددًا، وقد يحدث ذلك عندما لا يفكر الشخص المبدع بنشاط في حل المشكلة.

4- مرحلة التحقق: وهي المرحلة النهائية من مراحل التفكير الإبداعي، إذ يتحقق فيها الشخص المبدع من الفكرة التي ظهرت له خلال مرحلة الإضاءة، ويقوم بمراجعتها وتعديلها، ثم يعمل على هذا الحل حتى يكون مقبولًا.

• أهمية الإبداع والابتكار:

تتمثل فوائد الإبداع والابتكار في العمل فيما يلي:

1- تشجيع العمل الجماعي: يساعد الإبداع والابتكار على التعاون مع الزملاء والمديرين في بيئة العمل، من أجل تبادل الأفكار، ومن ثم التوصل إلى معلومات جديدة، وهو ما يعزز من العمل الجماعي في بيئة العمل.

2- إيجاد حلول أفضل للمشكلات: من خلال استخدام الإبداع في التفكير، يمكن التفكير بشكل نقدي أي خارج الصندوق، وهو ما يؤدي إلى استكشاف حلول مختلفة وفعالة لأصعب المشكلات.

3- تقليل التوتر: من أبرز فوائد الابتكار والإبداع في العمل، أنهما يلعبان دورًا في التفكير بحرية دون قيود، وهو ما يؤدي إلى تقليل التوتر وتعزيز الإنتاجية، وبالتالي زيادة الرضا الوظيفي.

4- تعزيز الدوافع: عندما يمتلك الموظف الحرية في أداء المهام بشكل إبداعي، يصبح لديه الحافز لإكمال العمل بنفس النمط، وهو ما يترتب عليه تحسين النتائج.

• أهمية الإبداع والابتكار:

5- التكيف مع التغيرات: تُعد القدرة على التكيف مع مختلف التغيرات من أهم عوامل نجاح المؤسسات، وبالتالي يمكن أن يساعد الإبداع والتفكير الابتكاري على التكيف مع أي ظروف تطرأ على العمليات التجارية.

6- التعلم والنمو: من خلال التفكير الإبداعي يمكن التعامل مع التعلم بطريقة مختلفة والتوصل إلى حلول إبداعية للمشكلات، وهو ما يساعد على التعلم والنمو على المستويين المهني والشخصي. ولأن مهارة الإبداع تتطلب التفكير خارج الصندوق واستكشاف أفكار جديدة، فهي تساعد على تطوير مهارات جديدة وتوسيع المعارف.

7- بناء العلاقات والروابط: يسمح الإبداع بالتواصل مع الآخرين بطريقة هادفة، ومن ثم بناء علاقات قوية ودائمة وفعالة معهم، وهي الفائدة التي تتجلى بشدة في حال العمل مع فريق في مشروع.

8- الاستعداد للتحديات والمخاطر: من أبرز عناصر التفكير الإبداعي هو الاستعداد للتجربة، فمن خلال الإبداع يمكن للأفراد تجربة أفكار جديدة لتحديد ما إذا كانوا يعملون أو يقدمون الحلول دون الخوف من ارتكاب أخطاء.

• الخاتمة

يعتقد البعض أن الإبداع والابتكار يدلان على نفس المعنى، ولكن تجدر الإشارة إلى وجود فوارق بينهما وهي كما يلي:
الإبداع هو عملية خلق أفكار جديدة وذات قيمة للمؤسسات، بينما الابتكار هو عملية التنفيذ العملي للأفكار الإبداعية بطرق غير تقليدية وتقديم القيم المقصودة بالفعل.
تركز عملية الإبداع على توليد الأفكار، بينما يركز الابتكار على تنفيذ الأفكار.
في الإبداع يُنظر إلى المخرجات من حيث المفاهيم والأفكار والرؤى، بينما في الإبداع يُنظر إلى الناتج من حيث المنتجات والخدمات ونماذج الأعمال الجديدة.
النطاق الرئيسي للإبداع هو التفكير الفردي، بينما نطاق الابتكار هو التغيير التنظيمي.
الإبداع غير قابل للقياس، بينما الابتكار يمكن قياسه.
لا توجد مخاطر في الإبداع، في حين أن المخاطر مرتبطة دائمًا بالابتكار.
في الختام، إن تطوير مهارات ريادة الأعمال التي يحتاجها كل رائد أعمال لكي يحقق أهدافه يتطلّب الوقت والجهد، التجمّل بالصبر والتحلي بالمرونة، المثابرة، والقدرة على الإبداع إضافة إلى مهارات التخطيط، مهارات التواصل، إدارة المخاطر، إدارة الوقت، فكل تلك الأمور مهمة لتكون ناجحًا، وتلك القائمة ليست شاملة بالتأكيد، ولكنها نقطة انطلاق جيدة تساعد رواد الأعمال في تحقيق أفضل النتائج.